

Teaching Arabic Vocabulary to Junior High School Students at Ma'had Alyusro Tahfizhul Qur'an in Bogor

تعليم المفردات العربية باستخدام الطريقة المباشرة لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمعهد اليسرى
لتحفيظ القرآن بوغور

Fardhu Fadhlu¹, Muhammad Khanif²

^{1,2}Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah, Indonesia

E-Mail: fardhufadhlu12345@gmail.com, muhammadkhanif@arraayah.ac.id

Submission: 17-05-2025

Revised: 24-05-2025

Accepted: 20-02-2025

Published: 28-07-2025

Abstract

Vocabulary is one of the most important elements in language instruction, and language cannot exist without it. In vocabulary teaching, an institution or educational center needs an appropriate method. Al-Yusra Institute is an educational institution that has succeeded in teaching Arabic vocabulary, as Arabic is used as a medium of instruction and for daily communication. This study aims to describe the implementation of the direct method in teaching Arabic vocabulary to junior high school students at Ma'had Alyusro Tahfizhul Qur'an in Bogor, and to identify the challenges faced by teachers in applying this method. The researcher employed a qualitative descriptive approach, using data collection techniques such as direct observation, interviews with teachers and school administrators, and questionnaires distributed to students. The findings reveal that the direct method is applied gradually and systematically, taking into account the individual differences among students. It incorporates both classroom and extracurricular activities designed to strengthen students' vocabulary in real-life contexts. However, several challenges were identified, including difficulty in explaining vocabulary without using the native language, varying levels of student proficiency, limited instructional time, lack of teaching aids, and the heavy workload involved in repeating explanations. The study recommends enhancing teaching resources and providing regular teacher training programs to improve the effective use of the direct method.

Keywords: *Ta'lim al-Mufradāt; Aṭ-Ṭarīqah Al-Mubāshirah; Ma'had Al-Yusra.*

Abstrak

Kosakata merupakan salah satu unsur terpenting dalam pengajaran bahasa, dan bahasa tidak akan eksis tanpanya. Dalam proses pengajaran kosakata, lembaga atau institusi pendidikan memerlukan metode yang tepat. Ma'had Al-Yusra merupakan salah satu lembaga pendidikan yang berhasil dalam mengajarkan kosakata bahasa Arab, karena bahasa Arab digunakan sebagai



sarana dalam proses pembelajaran dan komunikasi harian. Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan penerapan metode langsung dalam pengajaran kosakata bahasa Arab kepada siswa tingkat menengah di Ma'had Alyusro Tahfizhul Qur'an Bogor serta mengidentifikasi tantangan-tantangan yang dihadapi oleh para guru dalam pelaksanaannya. Penelitian ini menggunakan metode deskriptif kualitatif dengan teknik pengumpulan data berupa observasi langsung, wawancara dengan guru dan pengelola lembaga, serta angket yang disebar kepada para siswa. Hasil penelitian menunjukkan bahwa pengajaran kosakata dengan metode langsung dilaksanakan secara bertahap dan terstruktur, serta mempertimbangkan perbedaan kemampuan siswa. Metode ini diterapkan baik dalam kegiatan pembelajaran di kelas maupun di luar kelas, dengan pendekatan kontekstual yang meningkatkan kemampuan siswa dalam menggunakan kosakata secara aktif. Namun demikian, terdapat sejumlah tantangan yang dihadapi oleh guru, seperti kesulitan menjelaskan makna kosakata tanpa bantuan bahasa ibu, perbedaan tingkat kemampuan siswa dalam satu kelas, keterbatasan waktu pembelajaran, kurangnya media pembelajaran yang mendukung, serta tingginya beban guru dalam melakukan pengulangan dan penjelasan. Penelitian ini merekomendasikan agar lembaga pendidikan menyediakan media pembelajaran yang memadai serta menyelenggarakan pelatihan berkala bagi para guru untuk meningkatkan efektivitas penggunaan metode langsung dalam pengajaran kosakata bahasa Arab.

Kata kunci : Ta'lim al-Mufradāt; Aṭ-Ṭarīqah Al-Mubāshirah; Ma'had Al-Yusra.

ملخص البحث

المفردات من أهم عناصر تعليم اللغة ولا توجد اللغة من دونها وفي تدريسها يحتاج المعهد أو المؤسسة التعليمية إلى الطريقة المناسبة. ومعهد اليسرى من مؤسسة تعليمية التي نجح في تعليم المفردات العربية لأن اللغة الوسيلة في عملية تعليمية ومحادثة يومية باستخدام اللغة العربية. ولدى يهدف هذا البحث إلى وصف تطبيق الطريقة المباشرة في تعليم المفردات العربية لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمعهد اليسرى لتحفيظ القرآن بوغور، كما يسعى إلى كشف التحديات التي يواجهها المعلمون عند تنفيذ هذه الطريقة في الواقع التربوي. استخدم الباحث المنهج الوصفي الكيفي، معتمدا على أدوات جمع البيانات مثل الملاحظة المباشرة، والمقابلات مع المعلمين والإداريين، إضافة إلى الاستبيانات الموزعة على الطلبة، وذلك للحصول على صورة شاملة وعميقة عن الظاهرة المدروسة. توصلت نتائج البحث إلى أن الطريقة المباشرة تطبق في المعهد بشكل تدريجي ومنظم، بحيث تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين الطلبة، وتشمل أنشطة الصفية واللاصفية متنوعة تسهم في تعزيز استخدام المفردات في سياقات واقعية. كما أبرزت النتائج مجموعة من التحديات التي تواجه المعلمين، أبرزها: صعوبة شرح المفردات دون استخدام اللغة الوسيطة، تفاوت مستويات الطلبة داخل الصف الواحد، ضيق الوقت المتاح للحصة الدراسية، نقص الوسائل التعليمية المساعدة، إضافة إلى الجهد الكبير الذي يتطلبه التكرار المستمر للشرح والتوضيح. وقد أوصى الباحث بضرورة توفير وسائل تعليمية داعمة وتقديم برامج تدريبية دورية للمعلمين لرفع كفاءتهم في استخدام هذه الطريقة بفعالية.

الكلمات المفتاحية: تعليم المفردات، الطريقة المباشرة، معهد اليسرى

المقدمة

اللغة من لغا-يلغو-لغوا بمعنى تكلم (Al-Fayrûzâbâdî, 2008) وفي اصطلاح هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، ويتخذونها أداة للفكر والاتصال وتربية الذوق والخيال (Abû Ayman, 2019). وكذلك تشكل اللغة أداة رئيسة للتعبير عن الأفكار والمشاعر، وللتفاعل الاجتماعي، وتبادل المعرفة، والتواصل الثقافي (Hassân, 2015). وما يتعلق بالمجتمع، فاللغة تحفظ تراثهم، والرباط الذي يربط به أبناءهم فيوحد كلماتهم، ويجمع بينهم فكرا، وهي الوسيلة التي تنقل ثقافة الأجيال من الماضي إلى الحاضر والمستقبل (Tu'îmah, 2006).

والتعليم لغة من فعل علّم-يعلّم أي جعله يعلم مثل علمه فلانا شيئا أي جعله يتعلم (Noori and Hamad, 1992) والتعليم في الاصطلاح هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان المتعلمين أو التلاميذ بطريقة قويمة وهي الطريقة الاقتصادية التي توفر من المعلم والمتعلم الوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة (Sammân, Al, 1983)

والمفردات من أهم عناصر تعليم اللغة ولا توجد اللغة من دونها (Kûrnîntû, 2021). والمفردات تساعد الطلاب في تمكنهم من اكتساب المهارات اللغوية الأربع للتواصل مع ناطقي تلك اللغة. وإذا لم يعرف الطلاب المفردات فلن يستطيع أن يستخدم اللغة بشكل صحيح. فيجب على المعلمين أن يهتموا بتعليم المفردات مع طريقة مناسبة. وفي تعليم المفردات العربية طرق متنوعة لتنمية مهارات اللغة العربية لدى المعلمين، وتلك الطرق هي الطريقة المباشرة، والطريقة السمعية الشفوية البصرية، وطريقة تعبير الصور، والطريقة الإحيائية (Al Dîn, 2019). ومن الطرق التي يمكن أن تستخدم في تعليم المفردات هي الطريقة المباشرة وهذه الطريقة تعتمد على استخدام اللغة العربية وتمنع اللغة الوسيطة، ويركز في الجانب الشفهي من اللغة ولا تزود بقواعد اللغة النظرية (Al Fawzân, 2015). ويستخدم معهد اليسرى الطريقة المباشرة في تعليم اللغة العربية وبخطة في تعليم المفردات العربية. والطلاب الذين يدرسون في هذا المعهد من مراحل متنوعة هي المرحلة روضة الأطفال والمرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية ومعهد العالية.

بناء على التعريفات السابقة، يتبين أن تعليم المفردات هو خطة تعليمية شاملة يُعدّها المعلم لتمكين الطلبة من اكتساب المفردات وفهمها واستعمالها حتى يتمكن الطلاب في ترقية مهارات اللغوية الأربع.

فيهدف هذا البحث إلى (١) وصف تطبيق الطريقة المباشرة في تعليم المفردات في معهد اليسرى، (٢)

معرفة التحديات التي يواجهها المدرسون في تعليم المفردات باستخدام هذه الطريقة.

ومن الدراسة التي تبحث في تعليم المفردات العربية باستخدام الطريقة المباشرة هي دراسة قدمها أغوس سفوترا في رسالة الماجستير وهذه الدراسة وصفت تطبيق الطريقة المباشرة في تعليم المفردات العربية والمحادثة وهي: أن المشكلة التي يواجهها الطلاب الصعوبة في فهم المفردات وتطبيقها في المحادثة وعدم طرق في تعليم المفردات العربية، ونتائج البحث كشفها الباحث أن استخدام الطريقة المباشرة في تعليم المفردات يرفع قدرة الطلاب على سيطرة المفردات ويطبقها في المحادثة اليومية (Saputra, 2015). ودراسة ثانية قدمتها امرة السعادة في رسالة الماجستير وصفت كيفية تعليم المفردات للمحادثة اليومية وكشفت الدراسة أن استخدام طريقة تقليدية لا تتفق مع الطرائق المقترحة في الكتاب المدرس أو المعايير التربوية الحديثة، ونتائج البحث كشفتها الباحثة أن نجاح تعليم المفردات في المدرسة يتحقق من خلال مراعاة طريقة تعليم جيدة ومنظمة، مثل الطريقة التي اقترحها عبد الرحمن الفوزان، وهذه الطريقة تركز على التطبيق المباشر والتكامل بين الأهداف والمحتوى والتقييم (Al-Sa'adah, 2023). ودراسة ثالثة التي قدمها عبد اللطيف في رسالة الماجستير وهذه الدراسة وصفت إدارة تعليم المفردات في تعليم اللغة العربية وهي: أن إدارة تعليم المفردات في تعليم اللغة العربية مهم جدا. ونتائج هذه الدراسة هي: (١) يخطط تعليم المفردات العربية من خلال المرحلتين: (أ) تحديد الكتب الرئيسية. (ب) تحديد الأنشطة التعليمية ومناهجها. (٢) استخدام اللغة العربية حول المعهد ويراقبها المشرفون. (٣) تقويم تعليم المفردات إلى ثلاث فترات: (أ) سنوي، (ب) شهري، (ت) أسبوعي (Al-Laṭīf, 2024).

تناولت الدراسات السابقة تعليم المفردات وكيفية تطبيقه وركزت على إدارة تعليم المفردات دون التطرق إلى المهارات اللغوية. أما هذه الدراسة، فإنها تجمع بين إدارة تعليم المفردات وكيفية تطبيقه في عملية تعليمية، حيث تُعنى بتعليم المفردات في ضوء المهارات اللغوية الأربعة، بالإضافة إلى جانب الإدارة.

منهج البحث

منهج البحث المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي (الكيفي)، الذي يعتمد على تحليل البيانات النوعية مثل الآراء الشفوية أو المكتوبة للمشاركين، والوثائق المكتوبة، والسلوكيات الملاحظة، بهدف وصف الظاهرة المدروسة بدقة وفهم أبعادها بعمق، دون الاعتماد على الأرقام أو الإحصاءات (Bala'ūr, 2016). يتم استخدام هذا المنهج

لأن البيانات التي تم جمعها هي بيانات وصفية تتضمن كلمات مكتوبة وشفوية من الأشخاص، بالإضافة إلى الوثائق والسلوكيات الملحوظة.

وأسلوب جمع البيانات ثلاثة: (١) الملاحظة وهي التي تتيح الفرصة للحصول على الكثير من البيانات، ويقصد بها وضع تصرف أو سلوك معين تحت الملاحظة والمشاهدة، باستخدام الملاحظة المباشرة، كان الباحث حاضراً شخصياً في معهد اليسرى بوغور. والملاحظة من خلال متابعة الأنشطة اليومية. (٢) المقابلة وهي التي تهدف إلى جمع المعطيات حول دراسة الأفراد والجماعات، ويقوم الباحث بطرح مجموعة من الأسئلة الدقيقة على أفراد البحث، بهدف الحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بتعليم المفردات باستخدام الطريقة المباشرة. (٣) التوثيق وهو طريقة اتخاذ البيانات من الكتب والدراسات السابقة والمصادر المتعددة المتعلقة بموضوع هذه الدراسة، تم جمعها في عبارة واضحة. استخدم الباحث هذه الطريقة لجمع البيانات بمطالعة الكتب أو المصادر المتعلقة بموضوع هذه الدراسة (Nasution, 2023).

النتائج والمناقشة

معهد تحفيظ اليسرى هو مؤسسة تعليمية تابعة لمؤسسة اليسرى موليا بوغور، ويقع في بيئة آمنة هادئة ومطمئنة، في قرية جبل مليا (Gunung Mulya)، منطقة تنجولايا (Tenjolaya)، بمدينة بوغور. بدأ المعهد عمله الرسمي في الرابع من أبريل عام ٢٠٢٠م، بعد إصدار القرار الرسمي من رئيس المؤسسة ومربي المؤسسة اليسرى موليا بوغور NO.004/KY/SK/Yayasan-AMB/IV/2020. يطور معهد اليسرى مناهجه التعليمية بشكل تدريجي، عبر المراحل التالية: السنة الأولى في عام ٢٠٢٠، فتح معهد اليسرى المرحلة المتوسطة يسمى بالمدرسة. ثم في السنة الثانية في عام ٢٠٢١، فتح معهد للمرحلة الثانوية يسمى بدار العلم والمعهد العالي (Rizqon, 2025).

منهج التعليم الذي يعتمد عليه معهد هو منهج يجمع بين منهج وزارة التعليم في الإندونيسية ومنهج التعليم في الشرق الأوسط (فيه تحفيظ القرآن والعلوم الدينية). استخدم المعهد منهج الذي وضعه وزارة التعليم لأنه المطلوب والشرط لنيل الشهادة التي أخرجتها الحكومة، وأما المنهج الذي يؤخذ من الشرق الأوسط هو منهج الأساسي في عملية تعليمية. والمقرر المستخدم في تعليم اللغة العربية هو العربية بين يدي أولادنا والعربية بين يديك والمواد الأخرى التي تابعة للمعهد هي الفقه والتوحيد والتجويد والتفسير والحديث. واللغة العربية هي اللغة المستخدمة في عملية تعليمية إلا بعض المواد التي يصدرها من الحكومية مثل الرياضيات والعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية ومبادئ الخمسة. ولذى يلزم من الطلاب فهم اللغة العربية فهما دقيقاً (Rizqon, 2025).

وعملية تعليم اللغة العربية في هذا المعهد باستخدام طريقة المباشرة حيث إن الطريقة المباشرة تعتمد على الربط بين كلمات وجمل اللغة الأجنبية والأشياء والأحداث بدون الترجمة (Oensyar, 2015)، وكذلك هذه الطريقة تساعد الطلاب في تنمية مهارة الاستماع ومهارة الكلام خاصة في تعليم الكتاب العربية بين يدي أولادنا والكتاب العربية بين يديك لأن منهج هذين الكتابين الذي وضعه المؤلف بطريقة المباشرة دون الترجمة إلى اللغة الأم. فتتم عملية التعليم في الفصول الصفية والإضافية.

١. الصفية

أنشطة التعليم الصفية هي عملية تعليمية في بيئة صفية تتم باللقاء بين المعلم والطلاب بشكل مباشر (Ar Rasyîdî, 2019). مما يتيح تفاعلا يسهل في توضيح المعلومات المستهدفة والإجابة على الاستفسارات، ويضاف إلى تنظيم البيئة التعليمية باستخدام الوسائل التقليدية كاللوحه والكتب والأنشطة التعليمية، وجعل معهد هذا الأسلوب أساسا في تعليم اللغة العربية وبخاصة في تعليم المفردات العربية لترقية مهارة الكلام لدى طلبة المرحلة المتوسطة. وسيعرض الباحث كيف يتم تعليم المفردات العربية في الصف لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وهي:

أ) الصف السابع

اختار المعهد الكتاب العربية بين يدي أولادنا حيث إنه يشمل المفردات اليسيرة السهلة للمبتدئ وهدف أساسي في استخدام هذا الكتاب وهو تركيز المعلم في تعليم المفردات فحسب، نظرا إلى اختلاف المستوى الفهم بين الطلاب الجدد. هذا الكتاب يحتوي على تسعة مجلدات ويدرس الطلاب هذا الكتاب خمس عشرة حصص في الأسبوع (المجلد الأول-الثاني لكل وحدة حصتان، المجلد الثالث-الثامن لكل وحدة أربع حصص) حتى يكملوه من خلال مستوى واحد. وفي مستوى الثاني يدرس الطلاب كتاب بين يديك (الكتاب الأول مجلد الأول والثاني)، ويدرس الطلاب هذا الكتاب عشر حصص في الأسبوع. وأما عملية تعليمية هي: تعرف المعلم كيفية النطق الصحيح لكل الصوت من أصوات الحروف الأبجدية للمفردات حتى لا يخطئوا الطلاب في النطق وفهم معنى المفردات، على سبيل المثال نطق حرف "ض" في كلمة "بعض" بعد أن نجح في تعليم النطق بالحروف يواصل المعلم في تدريبات مثل أمر المعلم الطلاب لأن يقرؤا المفردات المتشابهات في النطق والحرف. إذا نجح الطلاب في النطق بدأ المعلم في تعليم المفردات الموجودة في الكتاب، وطريقته كما يلي: قرأ المعلم النص من الكتاب ثم يطلب من الطلاب

تكرار الكلمة ثم يذكر المعلم المفردات الموجودة في النص بالنطق الصحيح ويكرر الطلاب ثم يبين المعلم معنى المفردات، ويمثل المفردات حتى يفهم الطلاب. وأحيانا المعلم يأتي بجهاز العرض إذا كان هناك المفردات في الكتاب لم تتضح، أحيانا يوضح المعلم إما بالتمثيل أو يأتي بالصورة الأخرى بالجهاز.

(ب) الصف الثامن

اختار المعهد الكتاب العربية بين يديك (الكتاب الثاني المجلد الأول والثاني) يدرس الطلاب هذا الكتاب من خلال المستوى الواحد ست حصص في الأسبوع. وفي المستوى الثاني بدأ الطلاب يدرسون مادة النحو والتوحيد والحديث وهذه الكتب من المملكة العربية السعودية، وفي هذا المستوى يدرس الطلاب خمس حصص للكتاب العربية بين يديك. وطريقة تعليم كما يلي: يبدأ المعلم بالقراءة النص والطلاب يركزون في السمع مع اغلاق الكتب، في أثناء القراءة الطلاب يحاولون أن يفهم ما الذي قرأه المعلم ثم يبين المعلم معنى النص ثم أمر المعلم الطلاب لأن يفتحوا الكتب ويقرؤوا بالجهر، ثم كتب المعلم المفردات المهمة والموجودة في النص على سبورة مع ذكر المرادفات والمتضادات مع بيانه ثم يبين المعلم كيفية استخدامها وأمرهم لأن يكتبوا وينشؤوا جملة مفيدة.

(ت) الصف التاسع

اختار المعهد الكتاب العربية بين يديك (الكتاب الثالث المجلد الأول والثاني) يدرس الطلاب هذا الكتاب من خلال سنة واحدة في خمس حصص في الأسبوع مع مواصلة المواد التي قد درسوها قبل المستوى. وطريقته كما يلي: في هذه المرحلة، يستخدم الأسلوب المباشر من خلال الاعتماد على القصص، والحوار، والنصوص. يقوم المعلم بقراءة النص، ثم يشرحه، ويشرك الطلاب في فهمه من خلال النقاش. بعد ذلك، يكتب المفردات الجديدة على السبورة مع ذكر مرادفات ومتضاداتها، ويبين طريقة استخدامها في السياق. كما يُكلف الطلاب بشرح جزء من النص بأسلوبهم الخاص أو من خلال التمثيل والمناقشة.

٢. الإضافية

يُعد التعليم الإضافية جزءا أساسيا ومكملا للتعليم الصففي في معهد اليسرى، خصوصا في تعليم المفردات العربية باستخدام الطريقة المباشرة. وقد اعتمد معهد اليسرى بعض أنشطة منتظمة خارج الصف،

مصنفة حسب التكرار الزمني، وهي أنشطة يومية، أسبوعية، شهرية، وسنوية. وسيبين الباحث لكل النوع من الأنشطة.

(١) الأنشطة اليومية

يكلف الطلاب بالبحث عن مفردات جديدة في المعجم العربي، وإنشائها في جمل مفيدة، ثم عرضها شفهيًا أمام المعلم أو الزملاء. وقد أشار أحد المعلمين إلى أن هذه الطريقة تنمّي الاعتماد على النفس، وتعزز مهارات الفهم والاطلاع الذاتي، حيث يستعين الطلاب بالتكرار أو بالاستفسار من زملائهم أو معلمهم لفهم الكلمة.

وفي بعض الأيام، يقسم الطلاب إلى مجموعات بحثية يطلب منها اختيار موضوع لغوي والبحث فيه داخل المكتبة، ثم عرض نتائج البحث شفهيًا باللغة العربية أمام الأستاذ والزملاء. ويهدف هذا النشاط إلى تعزيز التعلم التعاوني وتشجيع استخدام المفردات الجديدة في سياقات أكاديمية.

كما تشمل الأنشطة اليومية إلقاء كلمات قصيرة بعد الصلوات - الظهر، العصر، المغرب، والعشاء - حيث يطلب من الطلاب إعداد كلمات باللغة العربية وإلقائها أمام زملائهم، مما يساهم في تعزيز الثقة بالنفس وتنمية القدرة على استخدام المفردات في جمل مفيدة وسياقات واقعية. ويقوم المعلمون بمتابعة الأداء وتصحيح الأخطاء اللغوية.

(٢) الأنشطة الأسبوعية

هذه الأنشطة تقيم مرتين في يوم الجمعة صباحًا ومساءً. بهدف مراجعة الدروس والمفردات التي تم تعلمها خلال الأسبوع، وطريقة المراجعة حسب المرحلة التعليمية. وكذلك الأنشطة نوادي اللغة العربية أسبوعيًا تقام هذه الأنشطة خارج الصف الدراسي، في هذه الأنشطة يدرس الطلاب المتون، وكتاب الأجرومية، والخطابة.

(٣) الأنشطة الشهرية

من أبرز الأنشطة هي مشاهدة أفلام باللغة العربية، حيث يطلب من الطلاب ملاحظة الكلمات الجديدة أو الغريبة وتدوينها. وفي بعض الأحيان يوقف المعلم المقطع عند مفردة معينة ويطلب الطلاب شرح معناها أو استخدامها في جمل مفيدة. وهذه الأنشطة تفيد الطلاب في الربط السمعي والبصري بالمفردات أو الكلمات.

(٤) الأنشطة السنوية

هذه الأنشطة تتضمن على محاضرات علمية التي يقدمها مشايخ وأساتذة متخصصون في تعليم اللغة العربية، وكذلك مسابقات التي قامها المعهد كالحطابة، والنادي العربي (الفائز الأول، قراءة الشعر، تقديم القصة)، ونادي تحفيظ القرآن.

تظهر هذه الأنشطة أن التعليم اللاصفي لا يقتصر على الدعم الإضافي، بل يعد إطاراً تربوياً متكاملًا يساهم في تكوين بيئة لغوية شاملة تساعد الطلاب على اكتساب المفردات بطريقة تفاعلية وتدريبية فعالة، بما يتماشى مع مبادئ الطريقة المباشرة.

وأخيراً، فإن لكل الأنشطة اللاصفية تسير وفق خطة منهجية تشرف عليها قسم تعليم اللغة العربية في المعهد، وتراعى فيها الفروق الفردية بين الطلاب، ويتم التنوع في الوسائل والأساليب لجعل تعلم المفردات ممتعاً ومؤثراً في الوقت ذاته. ويلاحظ من خلال نتائج المقابلات أن الطلاب الذين يشاركون بانتظام في هذه الأنشطة يتمتعون بمخزون لغوي أوسع، وثقة أكبر في استخدام اللغة العربية في المحيط المدرسي.

وفي تطبيق هذه الطريقة يواجه المعلم عدداً من التحديات وخاصة عند طلاب المرحلة المتوسطة. والتحديات التي يواجهها المعلم هي:

١. صعوبة شرح المفردات دون ترجمة

يلزم للمعلم أن يشرح المفردات باللغة العربية فقط، دون الرجوع إلى اللغة الأم للطلاب. وهذا يعد تحدياً كبيراً، خاصة عندما تكون المفردات مجردة أو غير معروفة. وقد أشار أحد المعلمين إلى أن هذا يتطلب جهداً مضاعفاً في اختيار الشرح والسياق المناسب. ومن جانب آخر، قال أحد الطلاب: "وجدت أن بيان الأستاذ غير واضح عندي". مما يدل على أن بعض الطلاب لا يزالون يجدون صعوبة في استيعاب الشرح العربي الخالص.

٢. تفاوت مستويات الطلاب داخل الصف

يختلف مستوى الفهم بين الطلاب بشكل كبير مما يُصعب المعلم استخدام أسلوب واحد يناسب الجميع. فهناك من يفهم بسرعة، وهناك من يحتاج إلى تكرار مستمر. هذا التفاوت يؤدي إلى ضعف المعلم في التدريس. كما قال أحد الطلاب "أحتاج إلى كثرة تكرار، وأحياناً أشعر بالملل".

٣. ضيق الوقت

تطبيق الطريقة المباشرة يتطلب وقتاً أطول من الطرق الأخرى، لأنها تعتمد على التكرار، التطبيق العملي، والمشاركة الفعالة من الطلاب. ولكن الوقت المحدود لكل حصّة يجعل من الصعب تنفيذ كل هذه المكونات بشكل مثالي. أشار أحد المعلمين "لا أستطيع أحياناً إنهاء شرح المفردات المطلوبة لضيق الوقت".

٤. قلة الوسائل التعليمية

تعتمد الطريقة المباشرة بشكل كبير على الوسائل البصرية والسمعية لشرح المفردات بطريقة واقعية، لكن المعهد لا يمتلك ما يكفي من هذه الوسائل، مثل البطاقات، والصور، أو الفيديوهات التعليمية.

٥. الجهد البدني والنفسي المتكرر

بما أن الطريقة المباشرة تعتمد على التكرار والإيضاح العملي، فإن المعلمين يُضطرون إلى بذل جهد كبير لإعادة الشرح أكثر من مرة. وهذا يُسبب الإرهاق خاصة مع وجود عدد كبير من الطلاب. وقد لخص أحد المدرسين ذلك بقوله "أشعر بالإرهاق أحياناً من تكرار الشرح مع كل مفردة، خاصة للطلاب الضعفاء".

من خلال البيانات المستخلصة من المقابلات، يتبين أن المعلمين يواجهون تحديات واقعية أثناء تطبيق الطريقة المباشرة، خاصة عند تعليم الطلاب المبتدئين. وهذه التحديات لا تتعلق بقدرة المعلم فحسب، بل تمتد إلى البيئة التعليمية، وفروق الطلبة، والموارد المتوفرة. وبالتالي، يوصى بتوفير دعم تربوي مناسب للمعلمين يشمل التدريب المستمر، توفير الوسائل، وتنظيم الوقت المدرسي بما يسمح بتطبيق الطريقة بشكل أكثر فعالية.

خلاصة البحث

من خلال تحليل البيانات الميدانية التي جُمعت من خلال الملاحظة والمقابلات، يظهر أن تعليم المفردات في معهد اليسرى باستخدام الطريقة المباشرة يتم بصورة تدريجية ومنظمة، تراعي الفروقات الفردية بين الطلاب وتتنوع في الأساليب الصفية واللاصفية. وقد ساهم هذا التكامل بين التعليم النظامي وغير النظامي في تعزيز قدرة الطلاب على فهم المفردات واستخدامها في سياقات الحياة اليومية.

وفي الصف السابع، يلاحظ أن الطلاب يركزون على الحفظ والفهم الأساسي للمفردات من خلال الاستماع والتكرار. ويستخدم المعلم الطريقة الصوتية لشرح المفردات الجديدة، ويركز على نطق الحروف والكلمات بدقة، مع استخدام التمثيل والصور لتوضيح المعنى. وهذا الأسلوب يساعد الطلاب المبتدئين على بناء قاعدة لغوية صلبة. وفي الصف الثامن، فينتقل التعليم إلى مرحلة عليا، حيث يبدأ الطلاب تعلم المرادفات والأضداد واستخدام المفردات في جمل مفيدة. يُطلب منهم فهم النصوص قبل قراءتها، ثم تحليل المفردات واستخدامها في أنشطة إنتاجية مثل الإنشاء والحوار. وتعزز هذه المرحلة من مهارات الفهم والتعبير.

وفي الصف التاسع، يتوقع من الطالب أن يكون قادراً على شرح النصوص وتفسير المفردات الجديدة بأسلوبه الخاص. ويطلب منهم أيضاً تقديم عروض شفوية، مما يساهم في بناء الثقة بالنفس وتعزيز الطلاقة في استخدام اللغة العربية.

وأما التعليم الإضافي، فقد تبين أنه يلعب دورا كبيرا في دعم تعلم المفردات. فالأنشطة اليومية مثل إلقاء الكلمة والبحث عن مفردات جديدة، تنمي مهارات النطق والاستخدام. والأنشطة الأسبوعية والشهرية مثل النوادي اللغوية ومشاهدة الأفلام التعليمية، تحفز الاستماع والفهم السياقي. والأنشطة السنوية مثل المحاضرات والمنافسات، توفر بيئة واقعية لاستخدام المفردات في مواقف حقيقية.

ومن جهة أخرى، كشفت النتائج عن وجود تحديات تواجه المعلمين، منها: صعوبة شرح المفردات دون ترجمة، وتفاوت مستويات الطلاب، وضيق الوقت، وقلة الوسائل التعليمية، والجهد الكبير الذي يبذله المعلم في تكرار الشرح. وتؤثر هذه التحديات على فعالية التطبيق الكامل للطريقة المباشرة، مما يتطلب دعماً إدارياً وتربوياً مستمراً. وبناء على هذه النتائج، يمكن القول إن الطريقة المباشرة تعد فعالة في تعليم المفردات، خاصة عند تطبيقها بطريقة مرنة وتدرجية، تجمع بين التعليم الصفي والأنشطة اللاصفية، مع وجود معلمين ذوي كفاءة وبيئة تعليمية محفزة.

المراجع

- Abdul Fatah, Nasution. 2023. *Metode Penelitian Kualitatif. Jurnal Sains Dan Seni ITS*. Vol. 6. <https://shorturl.at/4ue7l>.
- Abu Ayman al-Qamari. 2019. *Fiqh al-Lughah*.
- Ad Din, Saif. 2019. "Turuq fi Ta'lim al-Mufradat al-Lughah al-'Arabiyyah." *Al-Tadris: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 7 (2): 310–30. <https://doi.org/10.21274/tadris.2019.7.2.310-330>.
- Agus Saputra. 2015. "Istikhdām al-ṭarīqah al-mubāshirah bi-wasīlat al-ṣuwar li-tadrīs al-mufradāt wa-al-muḥādathah (Baḥth ljrā'ī bi-Ma'had Tgk. Chiek Eumpe Awee)."
- Al Fawzān, 'Abd al-Raḥmān bin Ibrāhīm. 2015. *Idā'āt li-mu'allimī al-lughah al-'Arabiyyah li-ghayr al-nāṭiqīn bihā*.
- Al Laṭīf, 'Abd. 2024. "Idārat ta'līm al-mufradāt fī ḍaw' nazariyyat Rushdī Aḥmad Ṭu'aymah fī barnāmij ta'līm al-lughah al-'Arabiyyah bi-Ma'had Hidāyat Allāh Bātū."
- Al Sa'ādah, Imra'at. 2023. "*Ta'līm al-Mufradāt fī al-Madrasah Baḥr al-'Ulūm al-Ibtidā'iyyah al-Islāmiyyah Gresik fī Ḍaw' Ma'āyir 'Abd al-Raḥmān al-Fawzān (Dirāsah Taqwīmiyyah)*." AT-TAWASSUTH: Jurnal Ekonomi Islam.
- Ar Rasyîdî, Fâid Manşûr 'Âid. 2019. "Athar al-anşhâtah aş-şafiyyah wa al-lâşafiyyah 'an al-muta'allim fī al-marḥalah al-ibtidā'iyyah."
- Bala'ûr, Nadîr wa Aşḥâbuh. 2016. "Al-fawâriq bayna al-manhaj al-kammî wa al-manhaj al-kaiḥî." *Wizârat at-Ta'līm al-'Alī wa al-Baḥth al-'Ilmī Jâmi'at Ghadāyah*, 1–20.
- Kurnianto, Aan. 2021. "Idād mawâdd ta'līm al-mufradāt 'alâ asās al-madkhal as-siyâqī bi-Ma'had Muḥammadiyyah al-Madnûrah Malang".
- Maḥmûd 'Alī Maḥmûd as-Sammân. 1983. *at-Tawjīh fī Tadrīs al-Lughah al-'Arabiyyah*.
- Majd ad-Dîn Muḥammad bin Ya'qûb al-Fîrûzâbâdî. 2008. *al-Qâmûs al-Muḥîṭ*.
- Noori, Mohammad Jawad, and Ali Khalil Hamad. 1992. "Al-Mu'jam Al-Wasiit." *An-Najah University Journal for Research - B (Humanities)*.
- Oensyar, Kamil. 2015. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab, Telaah Problematika Pembelajaran Bahasa Arab*.
- Rizqon. 2025. *Wawancara pribadi*. Bogor: Tidak diterbitkan.
- Rashîd Aḥmad Ṭu'aymah. 2006. "Ta'līm al-lughah ittishālīyan bayna al-manâhij wa al-istrâṭijiyât".
- Tamâm Ḥassân. 2015. *Manâhij al-baḥth fī al-lughah*.